

## الرسالة

[ ص 127 ] قال □ : " يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ( 65 ) " [ الأنفال ] .

ثم أبان في كتابه : أنه وضع عنهم أن يقوم الواحد بقتال العشرة وأثبتت عليهم أن يقوم الواحد بقتال الاثنين فقال : " الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنَ بِالَّذِينَ اللَّهُ وَمَعَهُ الصَّابِرِينَ ( 66 ) " [ الأنفال ] .

أخبرنا " سفيان " عن " عمرو بن دينار " عن " ابن عباس " قال : " لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : " إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ [ ص 128 ] يَغْلِبُوا مِائَتَيْنَ ( 65 ) " [ الأنفال ] كُتِبَ عَلَيْهِمْ الْإِسْرَارُ الْعَشْرُونَ مِنَ الْمِائَتَيْنَ فَأُتِيَ بِالْآيَةِ : " الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا " إلى : " يَغْلِبُوا مِائَتَيْنَ " فَكَتَبَ أَنْ لَا يَفِرَّ مِنَ الْمِائَةِ مِنَ الْمِائَتَيْنَ " ( 1 ) .

قال : وهذا كما قال " ابن عباس " إن شاء □ وقد بيّن □ هذا في الآية وليست تحتاج إلى تفسيري .